قبل خمـر الدنـان

قبل خمـر الدنــــان و الكــــروم و العصـر
اشرقت في الجنــــان شمـــس هذا الخمـر
كم لهـذي الشموس في القلوب من اسرار
لونـها في الكـؤوس يحكي ضوء النـهـار
لو رأتها المجــوس ما اصطلت قط نار
وردة كـالدهــــان للعليـل تبـــــري
شـربها لي امـــان من شهـود غيـــري
يـا لها من رحيق نزهتنـي عنـي
فغدوت حقيق غائبـا عن أينـي
مـا ترانـي أفيـق إذ سكرت منـي
ما خفـى لـي بــان فـــغــدوت أدري
أن حبــــي دان بعد طــول هجـري
نـور هذا الحبيب لم يدع لـي اشتبـاه
اذ بدا من قريـب ونظـرت إيــاه
ليس قط يغيـب عن فـؤادي سنـاه
لـم يكن بـمكــان و هو كـل الامـــر
مـن رآه عيـــان لـم يفق مـن سكـر

صافي الحبيب تظفر ببديع انوارُ

صافي الحبيب تظفر ببديع انوارُ و تحوز من بهاه ايمـارا
بها اتنـال من بين الخلق اسرارُ و تعود للنفوس اطهارا
ذكرُ حقيـق للقلب دوا يشفيه مـن سقامو و هامو
و يسير لغير الســـوى و يلذ لو فيه منـامــو
به الوجود كله يضــوى من غسق الهوى و ظلامـو
يا سعد من اضحى يخلع فيه اعذارُ و يدور في سوايح الـدارا
ينشد في الحبيب اسجالو و اشعـارُ و القوم من هواه اسكـارا
يا من بغى وصال حبيبو افتى تشوف نور الحضرا
و ارق على الاكوان تصيبو يغنيك عنهم بنظــرا
من كان ذا الحبيب نصيبو من كل باس حالو يبـرا
تشرق في القلوب اشموسو و اقمارُ و تجيه في كل وقت بشارا
من نال في المحبة و الصدق افكارُ يشعل من اضياه منـارا
يصدق في المحبة حالو يظهر في اوصاف إيمانو
و يلوح للعباد جمالو لو يكتم طول ازمـانو
ينفق على حبيبو مالو و يزيد مهجتو وابـدانو

دايـم تـراه بين اورادو و اذكارُ عندو في كل وقت اعمارا

يخشى تفوت في الهزل جميع اعصارُ و يضيع العمر خســارا
من هو لبيب فطن يا صاح يسعى في صلاح مقامــو

و يبوح بالغرام و يرتــاح — من كيد الرقيب و ملامــو
هذا الهوى صعيب و فضاح — يشعل في القلوب ضرامــو
به العشيق يتقلب فوق جمــارُ — و لا تفيد فيه حــزارا
ليلُ في غرامو يفني و نـهـــارُ — و محبة الحبيب تجـــارا

زار حبيبي بعد ما جفا

زار حبيبي بعد ما جفا — و تبدد كربـــي
و تيقنت بخاطـرو صفا — حين بغى قربـــي
وجذبني بالصدق و الوفا — و اقلع عن حـجبـي
و اظهر لي سر ما خفا — عني في جذبــي
نار غرامو ما تنطفى — عمرى من قـلبـي
ما مني ليلو مخالـفـا — يـقتل أو يسبـي
لاموني في هواه ما كفى — و تـقَـوَّى عَـجبي
و أنا حالي مـا ينتفى — راسـخ في شـربي
نلت وصالو بالمساعفا — مـا هو من كسبـي
غير تلاقيتو مصادفـا — سـابـق من ربـي
سابق من ربي على الصفا — و وفـى لي رغبي
و قريت حروفُ مألفا — في طلاسم غيبـي

و في نسخة أخرى:

و قريت حروفُ مألفا — مـولاي العـربـي

جاد عليا برضاه

الحبيب اللي حبيتو — زارني و انعم لي بالوصال
حين اشرق نور بهاه
كل شي بالقهر نسيتو — يا اهلي عقلي إذا شفتوه زال
ما بي غير هواه
بان فيا بعد خفيتو — و الغرام إذا هو تقوى و صال
ما يقدر من يلقاه
شوف حالي حين لقيتو — حاط بيا و اقهرني بالنصال
كلي في الحق فناه
قال لي غيرك ما ريتو — بالوله زول شك الخيال
ما ثم غير الله

ثمن الوصول عن الأحبة غالي

ثمن الوصول عن الأحبة غالي — متعذر في سائر الأحـوال
لو أنفق الإنسان فيه روحـه — و جلائل الأموال و الأعمال
ما نـال منه بذاك أدنى ذرة — إلا بفضل الجود و الإفضـال
ليس التقى و العلم من أثمانة — يا من يريد منازل الأبـدال

تائية السلوك

أتطلب ليلى وهي فيك تجلت	وتحسبها غيرا و غيرك ليست
فذا بله في ملة الحب ظاهر	فكن فطنا فالغير عين القطيعة
ألم ترها ألقت عليك جمالها	ولو لم تقم بالذات منك اضمحلت
تقول لك ادن وهي كلك ثم إن	حبتك بوصل أوهمتك تدلت
عزيز لقاها لا ينال وصالها	سوى من يرى معنى بغير هوية
كلفت بها حتى فنيت بحبها	وهمت بها وجدا لأول نظرة
وغالطت فيها الناس بالوهم بعدما	تبينتها حقا بداخل بردتي
وغطيتها عني بثوب عوالمي	وعن حاسدي فيها لشدة غيرتي
بديعة حسن لو بدا نور وجهها	إلى أكمه أضحى يرى كل ذرة
تحلت بأنواع الجمال بأسرها	فهام بها أهل الهوى حيث حلت
وحلت عرى صبري عليها صبابة	فأصبحت لا أرضى بصفوة عروة
ومن ذا من العشاق يبلغ في الهوى	مرامي فيها أو يحاول رتبتي
و بي من هواها ما لو ألقي في لظى	لذابت لظى منه بأضعف زفرة
وبالبحر لو يلقى لأصبح يابسا	وبالشم دكت والسحاب لجفت
ذهلت بها عني فلم أر غيرها	وهمت بها وجدا بأول نظرة
ولما أزل مستطلعا شمس وجهها	إلى أن تراءت من مطالع صورتي
فغاب جميعي في لطافة حسنها	لأن كنت مشغوفا بها قبل نشأتي
فدع عاذلي فيها الملام فإنما	عذابي بها عذب وناري جنتي
وإن شئت لم فيها فلست بسامع	دهيت فلم يمكن إليك تلفتي
وكيف أصيخ للملامة في التي	عليها جيوبي في الحقيقة زرت
وفيها ادعيت العين في مذهب الهوى	وقطعت رسمي كي أصحح حجتي
وأصبحت معشوقا وقد كنت عاشقا	لأن ظهوري صار أعظم زلتي
بها سمعت أذني وأبصر ناظري	فعاينتها منها إليها تبدت
وفي حانها دارت علي كؤوسها	فصرت بها أسمو على كل ذروة
وما أبصرت عيناي للخمر جامها	لأن جامها منها لها عين حكمة
تلألأ منها كل شيء فما أرى	سوى نورها الوقاد في كل وجهة
أباح لي الخمـار منه تفضلا	جناها فصار الشرب ديني و ملتي
فإن شئتها صرفا شربت وإن أشا	مزجت لأن الكل في طي قبضتي
وإن شئت أطوي الكون طيا وإن أشا	نشرت جميع الكائنات بنظرة
شربت صفاءً في صفاء ومن يرد	من القوم شربا لم يجد غير فضلتي
تقدم لي عند المهيمن سابق	من الفضل واستدعاه حكم المشيئة
فلي عزة الملك القديم لأننـي	بعزة ربي في العوالم عزتـــي
ولي مقعد التنزيه عن كل حادث	ولي حضرة التجريد عن كل شركة
جلست بكرسي التفرد فاستوى	من الله عرش بي على مـاء قدرتي
تراني ببطن الغيب إذ أنا ظاهر	وماثم غيري ظاهر حين غيبتي
تجليت من لوح البطون ولم يكن	تجلـي منه غير تحقيق حكمتي
لأني قبل الكون إذ أنا بعده	ولم يكُ كون غير تلوين بهجتي
تجليت قبل باسم لوح القضا كما	تجليت بعد باسم نـاري و جنتـي
ترامت بأنواري المقادير إننـي	عجيب بدت في كثرتي أحديتي
	البقية تأتي إن شاء الله

بـح بالغرام و بثه ترتاح

بـــــح بالغرام و بثه ترتاح | واشـــرح هواك فما عليك جناح
واصبـــر على لوم العذول فان | إلـــقاء السلاح من الملوم سلاح
يكفيك من شرف الطريقة أنّ من | تهـــواه قد هامت به الارواح
وتنـــافست فيه الاكابر وانطوت | منهـــم على تحصيله الاشباح
فـــتراقصوا طربا على لذاتهم | وتـــواجدوا فيه بذاك وصاحوا
راحـوا بأفضل حالة إذ أصبحوا | ولهــــم بأفراح المحبة راح
قـد صرحوا في سكرهم بحبيبهم | فـلسـانهم كجبينهم وضاح
فتشـبهوا ان لم تكونوا مثلهم | إن التشبه بالـكـرام رباح

ذكر الإله به ينال رضاه

ذكر الإله به ينال رضـاه | و يزول عن بصر الفؤاد عماه
كم قد سما بدوامه من مخلص | فيه فأشرق في الوجود سناه
لمَّا غدا من ذكـره لحبيبه | في كل آن لا يزال يــراه
من غير أين لا و لا كيف ولا | زمن و لا راء يكون سـواه
علقت به الأكوان لما أن غدا | هو ناظرا منها إلى مـــولاه
من عينه سقطت جميعا إذ غدت | أنـواره من ربه تغشـاه
أضحى غنيا بالإله عن الورى | يا سعد من أغناه ما أغنــاه
سعدت به أعوامه و شهـوره | فالدهر من فرح به يهـواه
لله قوم نالهم من ربهـــم | رضوانـه إذ لم يـروا إلا هو
قد غاب في لاهوتهم ناسوتهم | من فرط ذكــر قلوبهم إياه
فعقولهم في نورهم مغموسـة | و لســانهم لاه بذكر سُماه
فهم هم و الله أرباب النهـى | تركوا الفناء و أعلقوا ببقـاه

إني نظرت بمقلـة الإنصاف

إني نظرت بمقلـــة الإنصـــاف | فـــرأيتني و الله صرت خـــلافي
لما استوى حب الذي أهـواه على | كلي و أطـــت بالهــوى أكنـــافي
ربت من خمر الملاحة شــربة | هـززت من طــربي بها أعطـافي
حتى غدوت أخـــال من أهواه قد | مزجت بخمر شهـوده أوصـــاف

أتـاركـــــي سهر الليال

أتـاركـــــي سهر الليالي | **و قـــــــاتلي و هو لا يبالي**
بـالله يا نعم الحبيب | **و من لـه الحسن العجيب**

صل المتيم الكئيب رغما على أنف الرقيب

و كل قـــــالي

لــــزمت قلبي فما حلا لي سواك بل ليس بالحلال

أيسلو عبدك الذليل عن ذلك الوجه الجميل

يا من بواضح الدليل يفوق طرفه الكحيل

سمر العوالي

علمت أني بالعشق صالي و أن قتلي من النــــبال

لما رأيت ذا الحور سدد للرمي النظر

و جس الكف الوتر و قال مني لا مفر

بدر الكمال

رعــــاك ربي روحي و مالي فداك يا باهر الجمال

أحرقت بالهجر البدن ما بين طرفي و الوسن

قد حلت بالوجه الحسن ففك أسري و ارحمن

وانظر لحالي

بآس صدغيك و احتفالي بنـــورك الفاقد المثال

أنس غريبا طالما بالدمع جفنه هما

و كاد يقضي سقما لما ترقى و سما

عن الخيال

أماطت عن محاسنها الخمار

أماطت عن محاسنها الخمارا	فغادرت العقول بها حيارا
وبثت في صميم القلب شوقا	توقد منه كل الجسم نارا
وألقت فيه سرا ثم قالت	أرى الإفشاء منك اليوم عارا
وهل يستطيع كتم السر صب	إذا ذكر الحبيب لديه طارا
به لعب الهوى شيئا فشيئا	فلم يشعر وقد خلع العذارا
إلى أن صار غيبا في هواها	يشير لغيرها ولها أشارا
يغالط في هواها الناس طرا	ويلقي في عيونهم الغبارا
ويسئل عن معارفها التذاذا	فيحسبه الورى أن قد تمارا
ولو فهموا دقائق حب ليلى	كفاهم في صبابته اعتذارا
إذا يبدو امرؤ من حي ليلى	يذل له وينكسر انكسارا
ولولاها لا أضحى ذليلا	يقبل ذا الجدار وذا الجدارا
وما الديار شغفن قلبي	ولكن حب من سكن الديارا
ولما أن رأت ذلي إليها	وحبي لم يزد إلا انتشارا
وأحسب في هواها الذل عزا	وحقري في محبتها افتخارا
أباحت وصلها لكن إذا ما	غدونا من مدامتها سكارا
شربناها فلما أن تجلت	نسينا من ملاحتها العقارا
وكسرنا الكؤوس بها افتتانا	وهمنا في المدير بلا مدارا
وصار السكر بعد الوصل صحو	وأين السكر من حسن العذارا
فدعني يا عذولي في هواها	كفى شغفي بمن أهوى اعتذارا
أتعذل في هوى ليلى بجهل	لمن في حبها بلغ القصارا
فذا شيء دقيق لست تبدي	لدقته المشير ولا المشار
به صار التعدد ذا اتحاد	بلا مزج فذا شيء أحارا
فسلم واتركن من هام وجدا	وما أبقى لصبوته استتارا